

شرح كتاب التوحيد (71) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله شرح كتاب التوحيد الدرس السابع عشر رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك - 00:00:26

عند الله من لعنه الله وغضب عليه. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. قوله تعالى قال الذين غلبوا وعلى امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن - 00:00:46

من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض - 00:01:06

فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكهم بسنة ان لا يهلكها بسنة بعامة. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - 00:01:26

وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة والا اهلكهم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من - 00:01:46

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا. رواه رواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم - 00:02:06

ساعة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. وحتى تبعد فناء من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق - 00:02:24

المنصورة لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:44

هو الملك الحق المبين. واهشهد ان محمداما عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فهذا باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. وكتاب التوحيد من اول ما اخذنا - 00:02:59

الى هذا الموضع ذكر فيه الامام محمد بن عبدالوهاب رحمة الله مسائل كثيرة من بيان وجوب معرفة التوحيد والعلم به والخوف من الشرك وبيان بعض افراد التوحيد وبعض افراد الشرك الاكبر والصغر. ثم بين شيئا مما يتعلق بوسائل ذلك وما - 00:03:24

يتعلق بالصور المختلفة التي وقعت من هذا الشرك في الامم قبلنا وعند الجاهليين يعني في الامميين وفي اهل كتاب وكذلك مما وقع في هذه الامة. ثم ذكر وسائل ذلك وطرقه الموصولة الى الشرك. وسائل الشرك - 00:03:49

التي توصل اليه وطرق الشركة الموصولة اليك. بعد هذا يأتي احتجاج المشركين والخرافيين من ان هذه الامة حماها الله جل وعلا من ان تعود الى عبادة الاوثان فاستحضر بعد كل ما سبق ان قالا يقول له كل هذا صحيح ولكن هذه الامة - 00:04:11

رسمت ان تقع في الشرك الاكبر. وذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان اي شاف ان يعبده المصلون في جزيرة العرب. ولكن في التحرير بينهم. فلما قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان 00:04:41 اي سقف ان يعبده المصلون في جزيرة العرب علمنا ان عبادة الشيطان لا تكون في هذه الامة وان الشرك الاكبر لا هكذا قال الخرافيون والجواب ان هذا الاحتجاج في غير موضعه وفهم ذلك الدليل وذلك 00:05:01 ليس على ذلك النحو. وجواب ما قالوا من ان قوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب نقول ايس الشيطان والشيطان لا يعلم الغيب. وهو حريص على اغواءبني ادم 00:05:21 لاحتنك ذريته الا قليلا. هو ايش؟ ولكن لم يؤيشه الله جل وعلا. ايس بنفسه لما رأى الاسلام ولما رأى ظهور التوحيد على الكفر في جزيرة العرب. فعيسي لما رأى ذلك ولكنه لم يؤيشه الله 00:05:41 00:06:01 جل وعلا من ان يعبد في جزيرة العرب. ثمان في قوله ايس ان يعبده المصلون ان المصلين لا شك انهم امرون بالمعروف ناهون عن المنكر. لأن المصلي هو الذي اقام الصلاة ومن اقام الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر واعظم المنكر الذي سينكره المصلي 00:06:29 هو الشرك بالله جل وعلا فان الشيطان يبأس ان يعبده من قام بالصلاه على حقيقتها واقامها كما اراد الله جل وعلا فاذا نقول هذا الحديث ليس فيه ان العبادة عبادة الشيطان لا تكون في هذه الامة 00:06:29 بل فيه ان الشيطان ايس لما رأى عز الاسلام. ولكنه لم يؤيشه ولهذا لما كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه سلم بقليل وارتدى طائفة من العرب كان ذلك من عبادة الشيطان لأن عبادة الشيطان بطاعته كما قال جل وعلا 00:06:49 00:07:09 الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وعبادة الشيطان كما في تفسيره الاية بطاعته في الامر والنهي طاعته في الشرك وطاعته في ترك الایمان وترك لوازمه. اذا هذا 00:07:09 دليل استحضره الامام رحمة الله وقال ان هذا الدليل ليس واقعا كما زعمه اولئك. والدليل على ذلك التفسير ما جاء في الادلة ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان فيصح ما فهمنا من ان 00:07:29 معنى الحديث ان الشيطان ايس بنفسه ولم يؤيشه قياسه بنفسه لاجل عدم اطلاعه على علم الغيب مع حرصه على دعوة الناس الى عبادة غير الله تبارك وتعالى وجل وتقديس. قال الامام رحمة الله باب ما جاء ان 00:07:49 بعض هذه الامة يعبد الاوثان. يعني ان عبادة الاوثان واقعة في هذه الامة بنص النبي صلى الله عليه وسلم كما وقعت في الامم السالفة. فهذه الامة تقع فيها عبادة غير الله جل وعلا. قوله باب 00:08:11 ما جاء يعني من النصوص في الكتاب وفي السنة. ما جاء ان بعض هذه الامة ما هم هذه الامة هذا التبعيض لانها عبادة الاوثان لم تكن من الامة كلها وانما كانت من بعض هذه 00:08:31 00:08:50 ثم والا فلا تزال طائفة من هذه الامة ظاهرة على الحق. كما قال عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم الى قيام الساعة 00:08:50 فاذا قوله بعض هذه الامة يعني ذلك البعض المرذول. ففهم منه ان هناك من يقوم بالاستمساك بالأمر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان عليه صحابته في امر التوحيد وامر العبادة والسنن 00:09:07 بعض هذه الامة المقصود بقوله هذه الامة امة الدعوة او امة الاجابة اذا قلنا امة الدعوة فلا شك ان هناك من من امة الدعوة وهم جميع الناس بل من الجن والانس ان منهم من عبد الاوثان واستمر على عبادتها 00:09:28 بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرضى بعثته ولم يقبل ذلك. اذا قلنا ان المراد بالامة يا به يعني ان من اجاب صلى الله عليه وسلم في دعوته تتقادم بهم العهود حتى يرتدوا على 00:09:57 دارهم ويترکوا دينهم. كما جاء في الباب اه في باب سلفا في ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم الغلو في الصالحين. فاذا الظاهر هنا ان قوله بعض هذه الامة يعبد الاوثان يعني به امة الاجابة في انه 00:10:17

هم يتربكون دينهم ويتجهون الى الاوثان يعبدونها. والاوثان جمع وثن. والوثن هو كل شيء توجه اليه الناس بالعبادة اما بان يدعوه مع الله حا. وعلا اه اه: يستغفلا به اه اه: يعتقدوا فيه انه ينفع وبض بدو: - 00:10:37

باذن الله جل وعلا او انه يرجى رجاء العبادة ويختلف منه كخوف من الله جل وعلا خوف السر ونحو ذلك من الاشياء من اعتقاد فيه ذلك الشيخ وثن من الاوثان. وقد يكون راضيا بتلك العبادة وقد لا يكون راضيا بتلك العبادة. والوثن - 00:11:01

ليس مصورا على شكل صورة والصنم هو ما كان على شكل صورة كما سبق ان ذكرنا. فالفرق بين الاوثان والاصنام ان الاصنام هي الالهة التي صورت على شكل صور لأن يجعل لنبي من الانبياء صورة ويعبدوها او يجعل لرجل من الرجال كبودزا ونحوه صورة ويسجد لها ويعبدوها - 00:11:26

دعا هذه اصناف او ان تكون اوثانا والاوثان هي الاشياء التي تعبد. قد يكون جدارا قد يكون قبرا قد يكون رجلا ميتا قد يكون صفة من الصفات يتخذها معمودة من دون الله فكل ما - 00:11:54

اتوجه اليه العباد بنوع من انواع العبادة فهو وثن من الاوثان قال وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجحث والطاغوت الحيت اسم عام لكل - 00:12:14

ما فيه مخالفة لامر الله جل وعلا وعمر رسوله صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد قد يكون الجبت سحرا وهذا هو الذي فسرها كثير من السلف بان الجبت السحر وقد يكون الجبت الشيء المرذول الذي يضر صاحبه - 00:12:39
يؤمنون بالجنس والطاغوت يعني يؤمنون بالسحر ويؤمنون بالباطل غير الله جل وعلا. ويؤمنون بالطاغوت. والطاغوت مشتق من الطغىان وهو محاوزة الحد فالطاغية هو الذي تجاوز الحد في امر الدين بان جعل ما لله له - 00:13:10

ولهذا يعرف ابن القيم رحمة الله الطاغوت بأنه كل ما تجاوز به العبد حده من معمود او متبع او مطاع فاذا تجاوز به العبد حده يعني حد ذلك الشيء الذي توجهوا اليه الذي اذن به شرعا له - [00:13:44](#)

الحد به فتوجهوا اليه بالعبادة او اعتقادوا فيه بعض خصائص الالهية من انه يغيثهم كييفما شاء ومن انه يملك غوثهم ويملك الاستشفاء لهم ويملك ان يغفر لهم وان يعطيهم ويملك ان ان يقربهم الى الله جل وعلا ونحو ذلك مما لا يملكه - [00:14:08](#)

المعبدون فان ذلك مجاوزة بذلك عن الحد الذي جعل له في الشرع مجاوزة الحد في المعبودين او المتبعين. ما تجاوز به العبد حده من معمود او متبع او مطاع مثل - [00:14:37](#)

تمام القادة في امر الدين اذا تجاوز الناس به بهم حدهم فصاروا يتبعونهم في كل ما قالوا وان احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال
او حلوا لهم السنة بدعة والبدعة سنة وهم يعلمون - 00:14:59

اصل الدين ولكنهم خالفوا لاجل ما قال فلان فان هذا قد تجوز به حده فان حد المتبوع في الدين ان يكون امرا بما امر به الشرع.
ناهيا عما نهى عنه الشرع. فإذا احل الحرام او حرم الحال، فإنه - 00:15:24

يعتبر طاغوتاً ومن اتبعه يكون قد تجاوز به حدوده وقد اقرّ بانه طاغوت واتخذه كذلك. او مضاعف يطاع كذلك من الامراء والملوك والحكام والرؤساء الذين يأمرون بالحرام فيطاعون ويأمرون - 00:15:50

يؤمنون بالحرب والطاغوت فيدخل في الطاغوت كل هذه الانواع الذين - 00:16:21

والذين اطعوا والذين اطعوا وجه المناسبة من هذه الاية للباب ان ذلك وهو الايمان بالجحث والطاغوت حصل ووقع من الذين اتوا
نصيما من الكتاب من: اليهود والنصارى، والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:41

خبر ان ما وقع في الامم قبلنا سيقع في هذه الامة كما قال في حديث ابي سعيد الاتي اتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة حتى لا يدخلوا حجر رب الدخلتهم. فمثلا - 00:17:06

بشيء صغير وهو دخول جحر الطلب الذي لا يمكن ان يفعل تنبيها على ان ما هو اعلى من ذلك سيقع من هذه الامة كما وقع من الامم قبلنا. قال الم تزء، إلـ، الذين أتوا نصبا من الكتاب بؤمنون - 00:17:26

والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهdi من الذين امنوا سببلا. وهذا حصل من هذه فان منهم من امن بالسحر ومنهم من امن بعبادة غير الله ومنهم من اطاع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله - [00:17:47](#)

وتحريم ما احل الله فكانوا بذلك متبوعين سنن من كان قبلهم. وحصل منهم ايمان بالجبن والطاغوت كما اصل من الامم قبلهم. قال وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - [00:18:07](#)

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وجه الشاهد من هذه الاية قوله جل وعلا عبد الطاغوت على هذه القراءة عبد الطاغوت فان الطاغوت مفعول عبد - [00:18:27](#)

عبدة تكون معطوفة على قوله لعن من لعنه الله الى ان قال عبد الطاغوت يعني كانه قال بتقديم وتأخير من لعنه الله ومن عبد الطاغوت وعبادة الطاغوت وقعت في اولئك الملعونين. وبما ان ما وقع في الامم السالفة بخبر - [00:18:53](#)

صلى الله عليه وسلم سيقع في هذه الامة فاننا نعلم ان في هذه الامة من سيعبد الطاغوت كما عبدها اولئك عبادة الطاغوت عامة كما ذكرنا يدخل فيها عبادة الاوثان من عبادة القبور وتاليه اصحابها - [00:19:23](#)

التوسل بهم الى الله جل وعلا يعني الاستشفاء بهم الى الله جل وعلا او طلب الشفاعة منهم ونحن بذلك من الوسائل الشركية او ما هو من الشرك الاكبر فحصلت عبادة الاوثان من القبور ومن المشاهد - [00:19:45](#)

من الاشجار ومن الاحجار ونحو ذلك مما اعتقاد فيه الجهلة الذين تركوا لهم دين محمد عليه الصلوة سلام قال وقوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:20:05](#)

قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا قصة اصحاب الكهف معروفة وهذه الجملة بعض اية من قصة اصحاب الكهف ولما حصل ان جعلهم الله جل وعلا اية ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعوا ثم احياء - [00:20:26](#)

الله جل وعلا واطلع الناس على انهم مكتوا احياء هذه المدة الطويلة وانهم ما اماتهم الله ثم احياهم اعتقادوا فيهم ولما اعتقادوا فيهم وما تنازعوا في امرهم فمنهم من قال افعلا لهم كذا - [00:20:53](#)

ابنوا عليهم بنيانا ومنهم من قال اجعلوا لهم بناء ودارا وعظموا مكانهم. واختلف الناس فيهم في ذلك الزمان قال الله جل وعلا قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:21:17](#)

من الذين غلبو على الامر؟ اختلف المفسرون في ذلك قال قائلون هم المسلمين مسلمو ذلك الزمان حصل منهم تعظيم لاصحاب الكهف فقالوا ابنوا عليهم بنيانا وقالوا اتخذوا عليهم مسجدا. تعظيمها لهم ودلالة للناس عليهم - [00:21:42](#)

فاذ كان هذا القول راجحا فانه من وسائل الشرك بالله. ويؤدي الى عبادة تلك القبور والاعتقاد في اصحاب الكهف. وهذا القدر حصل في هذه الامة والقول الثاني ان الذين غلبو على امرهم هم المشركون يعني اتباع ذلك الدين باعتقادهم الجاهلي - [00:22:09](#)

ولما في قلوبهم من الشرك والبدع التي خالفوا بها انباءهم قالوا ابن عليهم مسجدا كما قال جل وعلا هنا قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. والقول الثالث وهو الذي رجحه - [00:22:39](#)

ابن كثير رحمة الله ورجحه عدد ايضا من اهل العلم ان الذين غلبو على امرهم هم الكبراء والامراء اصحاب النفوذ فيهم يعني الذين كانت لهم الغلبة في الامر. والذي له الغلبة في الامر هو من يملك الامر والنهي - [00:22:59](#)

في الناس وهم الكبراء واصحاب النفوذ وملوك ذلك الزمان وامراء ذلك الزمان. فاولئك عظموا اولئك الصالحين وقالوا لنتخذن عليهم مسجدا. وقد حصل هذا في تلك الامة وما دام انه حصل - [00:23:19](#)

فانه سيحصل في هذه الامة لانه ما من خصلة من الشرك حصلت في الامم قبلنا الا وحصلت في هذه الامة كادعاء بعض هذه الامة انه هو الله جل وعلا وان الله يحل فيه ونحو ذلك بل قد ادعوا ان روح - [00:23:39](#)

الله تتناسق في اناس معينين كما هو اعتقاد طوائف من الباطنيين ونحو ذلك. وهذا كما قال عليه الصلوة والسلام لتتبعدن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. وهذا الحديث وهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:23:59](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعدن سنن من كان قبلكم قوله سنن هذه تروي وهكذا سنن بفتح السين والنون.

وتروى ايضاً سنن والسنن جمع سنة وهي الطريقة - 00:24:19

يعني كأنه قال لتتبّعن سنن من كان قبلكم يعني طرائق من كان قبلكم يعني في الدين وعلى الظبط الآخر الذي أقرأ به لتتبّعن سنن من كان قبلكم السنن مفرد وهو السبيل - 00:24:39

طريق يعني لتتبّعن سبيل من كان قبلكم. واللام في قوله لتتبّعن هي الواقعه في جواب القسم. نفهم من وجود اللام ان النبي عليه الصلاة والسلام اقسم على ذلك. فقال مؤكداً والله لتتبّعن - 00:25:00

سنن من كان قبلكم لأن اللام هذه واقعه في جواب القسم. فإذا رأيت اللام هذه المفتوحة فهي الواقعه في جواب القسم فكانه بل قد اقسم عليه والقسم محدود واللام واقعه في جوابه. لما اقسم عليه الصلاة - 00:25:20

والسلام ليؤكد هذا الامر تأكيداً عظيماً. بان هذه الامة ستتبع طريق طريقة وسبيل من كان قبلها من الامم وهذا تحذير لأن الامم السالفة اما ان تكونوا من اهل الكتاب اليهود والنصارى وهؤلاء قد وصفهم الله جل وعلا بانهم مغضوب عليهم وضالين - 00:25:40
فإذا اتخذت سببهم سببوا في هذه الامة. معنى ذلك ان هذه الامة تعرضت للغضب واللعنة. وهذا حصل في هذه الامة فان منهم من سلك سبب اليهود ومنهم من سلك سبب النصارى. لهذا قال - 00:26:06

بعض السلف من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى لأن اليهود خالفوا على علم والنصارى خالفت على ضلاله. وقد قال جل وعلا غير المغضوب عليهم - 00:26:26

ولا الضالين والمغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم قال حذو القذة يعني من التساوي القذة والقذة تكون في السهم وتكون هذه مساوية لتلك. لا تفرق بين واحدة والآخر. فإذا نظرت - 00:26:46
في هذه نظرت فيها ونظرت في هذه وجدت انهما متماثلان. وجدت ان هذه وهذه متماثلتان لا فرق بينهما وهذا هو الواقع فانه في هذه الامة وقع التماطل ففي هذه الامة حصل من مثل ما حصل من الامم قبلنا في ابواب - 00:27:11

والربوبية وفي ابواب الالهية وفي الاسماء والصفات. وكذلك في العمل وكذلك في السلوك وكذلك في الله جل وعلا فكل شيء كان في من قبلنا جاء فيه ووقع في هذه الامة نسأل الله جل وعلا السلام - 00:27:31

قال النبي عليه الصلاة والسلام حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجاه يعني البخاري ومسلم وجه الدلالة من هذا الحديث ظاهرة بل عmad هذا الباب على هذا الحديث من ان كل كفر وشرك وقع - 00:27:51
في الامم السالفة فسيقع في هذه الامة. الامم السالفة عبدة الاوثان وكفرت بالله جل وعلا فسيقع في هذه الامة من يعبد الاوثان ومن يكفر بالله جل وعلا. في الربوبية وفي الالهية وفي الاسماء والصفات وفي افعال - 00:28:15

للله جل وعلا وفي الحكم والتحاكم وهكذا في انواع كثيرة مما حصل في من قبلنا حتى في امور السلوك والبدع بل حتى في امور الاخلاق والعادات التي قد تتصل بالدين فانه سلكت هذه الامة مسلك الامم قبلها - 00:28:35

الخليفة نهي النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه وساق الحديث حديث ثوبان وهو حديث طويل ووجه الشاهد قوله عليه الصلاة والسلام وانما اخاف على امتى - 00:28:55

الائمة المضلين والائمة المضللون هم الذين اتخذهم الناس ائمة قد يكون من جهة الدين وقد يكون من جهة الولاية يعني ايه ولاية الحكم والائمة المضللون يملكون زمام الناس فيفضلون الناس بالبدع وبالشركيات ويحسنونها لهم حتى تغدو في اعينهم حقا - 00:29:19

وكذلك اصحاب النفوذ واصحاب الحكم فانهم اذا كانوا مضلين فان بيدهم الامر الذي يجعلهم يفرضون على الناس اشياء يلزمونهم باشياء مضادة لشرع محمد صلى الله عليه وسلم. من امور العقيدة والتوحيد ومن امور - 00:29:56

السلوك والعمل ومن امور الحكم والتحاكم. وهكذا وقع في هذه الامة. وخوف النبي عليه الصلاة والسلام من الائمة المضلين وقع ما خاف منه عليه الصلاة والسلام فكثير الائمة المضللون في الامة الائمة المضللون من جهة - 00:30:19

لاتبع والائمة المضللون من جهة الطاعة قال اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من

امتي بالمشاركين حتى تبعد فئام من امتى الاواثان. هذا نص صحيح من رواية البرقاني في صحيحه قال حتى يلحق حي من امتى -

00:30:43

مشاركين يلحقوا بالمشاركين هل هو من جهة ترك بلاد المسلمين والذهب الى ارض المشركين؟ ام يلحقوا مشركين في الصفات والخصال يتحمل هذا وهذا. حتى يلحق حي من امتى بالمشاركين يعني -

00:31:07

من جهة ترك بلاد الاسلام والذهب الى بلاد المشركين رضا بهم وبدينهما. او حتى يلحق حي من امتى بالمشاركين من جهة الصفات فيشرون كما اشرك المشركون ويرتدوا على ادبارهم قال وحتى تبعد فئام من امتى الاواثان. الفئام -

00:31:26

هي الجماعات الكبيرة قال وحتى تبعد فئام من امتى الاواثان وهذا ظاهر المناسبة للباب في قول الشيخ رحمة الله في الباب باب ما جاء ان بعض هذه الامة يبعد الى ان قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى -

00:31:50

يأتي امر الله تبارك وتعالى لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة هذه الطائفة المنصورة هي التي قال فيها عليه الصلاة والسلام في في حديث اخر ولا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق. وهي التي قال فيها عليه الصلاة والسلام -

00:32:22

تخترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. فالطائفة المنصورة هي الفرقة الناجية وهي الجماعة جمع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. وسميت منصورة لان الله جل -

00:32:45

وعلى نصرها على من ناوأها بالحججة والبيان. نصرها الذي وعدت به ليس نصرا بالسنان ولكنه نصر بالحججة والبيان. فهم وان هزموا في بعض المعارك او ادلتهم في بعض الاحيان -

00:33:05

هم الظاهرون على من سواهم بالحججة والبيان. وهم المنصوروون بما اعطاهم الله جل وعلا من الحججة و النصوص والصواب والحق على من سواهم فهم على الحق وسواهم على الباطل. هذان اللفظان فرقة ناجية -

00:33:25

منصورة اسمان لشيء واحد وانما هو من باب تنوع الصفات. فقال عنها الطائفة المنصورة هنا لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لانها موعودة بالنصر. كما قال جل وعلا انا لننصر رسليا والذين امنوا في الحياة -

00:33:45

الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فهم منصوروون كما قال ايضا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون. فقولهم هو المنصور وهو الظاهر وحاجتهم هي الظاهرة. وقد يكون ايضا -

00:34:07

لهم من النصر والتمكين في ارض الله ما اعطاهم الله جل وعلا من ذلك. وهم ايضا الفرقة الناجية التي جاءت في حديث الافتراء. ناجية يعني موعودة بالنجاة من النار فهم موصوفون بالنصر وموصوفون بالنجاة من النار وموصوفون بالنصر على عدوهم -

00:34:27

بالحججة والبيان وقد يكون مع ذلك نصر بالسيف والسنان ونحو ذلك نعم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق -

00:34:53

يؤمنون بالجنس والطاغوت. قال عمر الجبـت السحر والطاغوت الشيطـان. قال جابر الطواغـت كـهـان كان عليهم الشـيـطـان في كل حـي واحد. وعن ابـي هـرـيـرـة رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ انـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ اـجـتـبـواـ السـيـعـ -

00:35:12

الموبـاتـ قالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـمـاـ هـنـ؟ـ قـالـ الشـرـكـ بـالـلـهـ وـالـسـحـرـ وـقـتـلـ النـفـسـ التـيـ حـرـمـ اللـهـ إـلـاـ بـالـحـقـ وـاـكـلـ الـرـبـاـ وـاـكـلـ مـالـ الـيـتـيمـ والـتـوـلـيـ يـوـمـ الـزـحـفـ وـقـذـفـ الـمـحـصـنـاتـ الـغـافـلـاتـ الـمـؤـمـنـاتـ.ـ وـعـنـ جـنـدـبـ مـرـفـوـعـاـ حـدـ -

00:35:32

سـاحـرـ ظـرـبـهـ بـالـسـيـفـ رـوـاهـ التـرـمـذـيـ وـقـالـ الصـحـيـحـ اـنـ مـوـقـوـفـ وـفـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـنـ بـجـالـةـ اـبـنـ عـبـدـ قـالـ كـتـبـ عمرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ اـقـتـلـوـ كـلـ سـاحـرـ وـسـاحـرـةـ قـالـ فـقـتـلـنـاـ -

00:35:52

ثـلـاثـ سـوـاحـرـ وـصـحـ عـنـ حـفـصـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـمـرـتـ بـقـتـلـ جـارـيـةـ لـهـ سـحـرـتـهاـ فـقـتـلـتـ وـكـذـلـكـ صـحـ عـنـ جـنـدـبـ قـالـ اـحـمـدـ عـنـ ثـلـاثـةـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

00:36:08

هـذـاـ بـابـ مـاـ جـاءـ فـيـ السـحـرـ مـنـاسـبـةـ ذـكـرـ السـحـرـ لـكـتـابـ التـوـحـيدـ اـنـ السـحـرـ نـوـعـ مـنـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ سـحـرـ فـقـدـ

اشرك فالسحر احد انواع الشرك الاكبر بالله جل وعلا - 00:36:23

فمناسبته ظاهرة انه مضاد لاصل التوحيد والسحر في اللغة هو عبارة عما خفي ولطف سببه خفي يعني صار سبب ذلك الشيء خفيا لا يقع بظهور وانما يقع على وجه الخفاء - 00:36:56

ولهذا سمي اخر الليل سحرا لذلك وكذلك قيل في اكلة اخر الليل سحور ذلك لانها تقع على وجه الخفاء وعدم الاشتهر والظهور من الناس فهذه اللفظة سحر وما اشتقت منه تدل على خفاء في الشيء - 00:37:25

ولهذا فانه في اللغة يطلق السحر على اشياء كثيرة منها ما يكون من جهة المقال ومن منها ما يكون من جهة الفعل. ومنها ما يكون من جهة الاعتقاد وسيأتي في هذا الباب وفي الباب الذي بعده باب بيان شيء من انواع السحر ما يتصل بذلك - 00:38:02

واما السحر الذي هو كفر وشرك اكبر بالله جل وعلا فهو استخدام الشياطين والاستعانة بها لحصول امر بواسطة التقرب. لذلك الشيطان بشيء من انواع العبادة والسحر عرفه الفقهاء بقولهم رقى قالوا السحر ورقى وعزائم - 00:38:30

وعقد ينفث فيها يكون سحرا يضر حقيقة ويمرض حقيقة ويقتل حقيقة فاذا حقيقة السحر انه استخدام للشياطين في التأثير ولا يمكن للساحر ان يصل الى انفاذ سحره حتى يكون متقربا الى الشياطين - 00:39:09

فاذا تقرب اليها خدمته الجن يعني شياطين الجن بان اثرت في بدن المسحور لكل سحر خادم من الشياطين يخدمه وكل ساحر مستعان به من الشياطين فلا يمكن للساحر ان يكون ساحرا على الحقيقة الا وهو يتقرب الى الشياطين - 00:39:44

ولهذا نقول السحر شرك بالله جل وعلا وهناك شيء قد يكون في الظاهر انه سحر ولكنه في في الباطن ليس بسحر. وهذا ليس الكلام فيه. وانما الكلام فيما كان من السحر - 00:40:11

بالاستعانة بالشياطين باستخدام الرقى والتعويذات والعقد والنفث فيها. وقد قال وعلا ومن شر النفاثات في العقد. والنفاثات هن السواحر الالاتي يعقدن العقداء وينفثن فيها خصت الاناث بذلك بالاستعانة لان الغالب في السحر من يستخدمه في الجاهلية - 00:40:32

وعند اهل الكتاب ان الذي يستخدمه النساء. فجرى ذلك مجرى الغالب. قال جل وعلا ومن شر النفاثات في العقد اثاث جمع نفاثة صيغة مبالغة في النفس لانها تكثر النفث في العقدة وتنفث برقى - 00:41:02

تعازيم وتعويذات تستخدم فيها الجن لتخدم هذه العقدة التي فيها شيء من بدن المسحور او فيها شيء يتعلق بالمسحور حتى يكون ذلك مؤثرا فيها. وقد سحرة يهودي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:22

في مشط ومشaque يعني في اشياء من شعره عليه الصلاة والسلام حتى يخيل للنبي صلى الله عليه وسلم انه يفعل الشيء ولا يفعله من جهة نسائه عليه الصلاة والسلام كان سحر ذلك اليهودي مؤثرا في بدنها عليه الصلاة والسلام لكنه لم يكن مؤثرا في علمه ولا في عقله - 00:41:45

ولا في روحه عليه الصلاة والسلام وانما في بدن يخيل اليه انه قد واقع نسائه وهو لم ي الواقع ونحو ذلك. هذا السحر الذي فيه استخدام الشياطين شرك وكفر بالله جل وعلا. قد قال سبحانه واتبعوا ما تتلوا - 00:42:14

على ملك سليمان والذى تلته الشياطين على ملك سليمان هو ما قرأوا في كتب السحر وما يتصل بذلك من السحر. قال جل وعلا وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. فعل - 00:42:37

والشياطين بقوله يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت قال سبحانه وما من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فاذا تعلم السحر تعلم من جهة فهم كيف يكون السحر - 00:42:57

وكيف يعمل السحر؟ هذا لا يمكن ان يكون الا بالكفر والشرك لكن هناك مرتبة انه يتعلم ذلك نظريا ولا يعمله وهناك مرتبة انه يتعلم ويعمله وهناك مرتبة الساحر الذي يتعلم ويعمل به دائمها. قال جل وعلا وما يعلم من احد حتى يقولوا - 00:43:25

انما نحن فتنة فلا تكفر. فدل على ان تعلم بمجرده كفر ولهذا نقول الصحيح ان تعلم السحر ولو بدون عمل شرك وكفر بالله جل وعلا بنص الآية. لاما؟ لانه ولا يمكن ان يتعلم السحر الا بتعلم الشرك بالله جل وعلا وكيف يشرك؟ واذا تعلم الشرك فهو مشرك - 00:43:59

بالله جل وعلا بعض العلماء يقول السحر قسمان كقول الشافعي وغيره منه ما يكون بالاستعانة بالشياطين فهذا كفر وشرك اكبر ومنه ما يكون بالادوية والتدخينات فهذا فسق محرم ولا يكفر فاعله الا اذا استحله - 00:44:29

وهذا التقسيم من الشافعي وممن تبعه هو من جهة الواقع يعني نظروا في الذين يمارسون ذلك فمنهم من يقول انه ساحر وليس كذلك من جهة السحر الشرعي الحقيقي يعني السحر الذي وصف في الشرع - 00:44:56

فيقول هو ساحر وهو يستخدم ادوية وتعويذات وفي الحقيقة هو مشعوذ ولا يصدق عليه اسم الساحر وهذا فيما يفعل يؤثر عن طريق الادوية واما الصرف والاعطف يعني جلب محبة امرأة لزوجها او صرف محبة المرأة لزوجها او العكس فهذا من القسم الاول لانه من نواقض الاسلام - 00:45:17

فالسحر من نواقض الاسلام لانه شرك بالله ومنه الصرف والاعطف. لانه لا يمكن لاحد ان يصل الى روح وقلب من يراد صرفه او الاعطف اليه الا بالشرك. لان الشيطان هو الذي يؤثر على النفس. ولن يخدم الشيطان الانس الساحر الا بعد ان يشرك - 00:45:49 بالله جل وعلا. اذا فتحنا ان السحر بجميع انواعه فيه استخدام شياطين واستعانا بها. والشياطين لا تخدم الا من تقرب اليها. يتقرب اليها ب اي شيء بالذبح. يتقرب اليها ب اي شيء بالاستغاثة بالاستغاثة يتقرب اليها بالاستغاثة ونحو ذلك يعني يصرف اليها شيئا من انواع العبادة - 00:46:13

بل قد نظرت في بعض كتب السحر فوجدت ان الساحر بحسب ما وصف ذلك الكاتب لا يصل الى حقيقة السحر وخدمه الجن كما ينبغي حتى يهين القرآن ويهين المصحف وحتى حتى يكفر بالله ويسب الله جل وعلا ونبيه صلى الله عليه - 00:46:43 وسلم. وهذا قد ذكره بعض ايضا من اطلع على حقيقة الحال. اذا فنقول السحر شرك بالله تعالى وكل ساحر مشرك وقتل الساحر فيما سيأتي على الصحيح انه قتل ردة. لا قتل تعزير كما سيأتي. فالشيخ رحمة الله عقد هذا - 00:47:08

الباب باب ما جاء في السحر لبيان تلك المسألة. قال وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلق وجه الاستدلال بهذه الآية قوله ما له في الآخرة من خالق يعني ما له في الآخرة من نصيب. الخلاص بمعنى النصيب - 00:47:31 لمن اشتراه يعني اشتري السحر والاشتراء فيه دفع شيء يعني ان يأخذ شيئا ويدفع عوظه. حقيقة الشراء ان تشتري سلعة مثلا تدفع ثمنها تأخذ ثمثمنا تدفع ثمنه والساحر اشتري من تعلم السحر اشتري. اشتري اي شيء اشتري السحر. بذل اي شيء بذل توحيده - 00:47:53

فالثمن هو التوحيد الثمن هو الايمان بالله وحده. والمثمن هو السحر. ولهذا قال جل وعلا ولقد علموا لمن اشتراه. يعني من دفع دينه عوضا عن ذلك الشيء الذي اخذه وهو السحر. ما له في الآخرة من خالق يعني من نصيب وهذا المشرك ليس له في الآخرة - 00:48:26

من نصيب. فوجه الاستدلال ظاهر من ان الساحر قد جعل دينه عوضا عن ذلك الذي اشتراه وتعلم وعمل به. قال وقوله يؤمنون بالجحبة والطاغوت. قال عمر الجحبة السحر وهذا في ذم اهل الكتاب فان - 00:48:55

اهل الكتاب لما امنوا بالسحر ذمهم الله جل وعلا ولعنهم وغضب عليهم وهذا يكثر في اليهود يكثر السحر واستعمال السحر في اليهود. ولهذا ذمهم الله جل وعلا ولعنهم وغضب عليه. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:49:20

الجحبة السحر واذا كان الله ذمهم ولعنهم وغضب عليهم لاجل ذلك فهذا يفيد انه من المحرمات ومن الكبائر واذا اكان فيه اشراك بالله جل وعلا فظاهر انه شرك بالله جل وعلا وهذا جميع اصنافه كذلك - 00:49:43

والطاغوت الشيطان يعني الجحبة اسم عام يشمل اشياء كثيرة كما ذكرنا. ومن ابرزها واظهرها عند اليهود السحر فيؤمنون بالجحبة يعني بالسحر لانه هو اظهر الاشياء عندهم. ويؤمنون بالطاغوت يعني بالشيطان وهو كل ما - 00:50:05

توجهوا اليه بالطاعة وبعد عن الحق وعن الصواب. قال جابر في عن ابن عبد الله الطواغيت كفر كان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وهذا يأتي بيانه في - 00:50:25

باب ما جاء في الكهان قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلبووا السبع الموبقات قالوا يا رسول

الشرك بالله والسحر وجه الاستدلال من ذلك ان السحر من الموبقات. والموبقات هي التي توبق صاحبها وتجعله في هلاك وخسار في الدنيا وفي الآخرة وهي اكبر الكبائر هذه السبع وعطف السحر على الشرك بالله - 00:50:57

ليس عطفاً بين المتغيرين في الحقيقة وإنما هو عطف بين خاص وعام. فالشرك بالله يكون بالسحر ويكون بغيره فعطف السحر على الشرك التنصيص عليه السحر كما ذكرنا احد افراد الشرك بالله جل وعلا - 00:51:29

وعطف الخاص على العام امثاله كثيرة كقوله جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. فان الله عدو للكافرين. فعطف جبريل وميكال على الملائكة وهذا من عطف الخاص على العام - 00:52:01

قال بعد ذلك وعن جندي مرفوعة حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف حد الساحر ضربه بالسيف رويت هكذا ضربه وهو الاصل. ورويت ضربة حد الساحر ضربة بالسيف. فعلى رواية - 00:52:25

الضربة لا يكون لها مفهوم يعني ان مات بضربة او يضرب ضربتين او ثلاث لان العدد لا مفهوم له قوله حد الساحر هنا لم يفصل بين ساحر وساحر فقال حد الساحر - 00:52:47

ولم يأتي في ادلة الكتاب والسنّة التفصيل اسم الساحر الذي يحد او الذي وصف بالكفر بين نوع ونوع من التأثير فالانواع الانواع التي يستخدمها السحرة مما يصدق عليه انه سحر - 00:53:07

في التأثير وفي الامراض وفي التفريط وفي التأثير على العقول وعلى القلوب ونحو ذلك من انواع التأثير الخفي الذي يكون باستخدام الشياطين او بامر خفية لهذا كله لا يفرق فيه بين فاعل - 00:53:37

والادلة ما فرقت ولها قال العلماء الصحيح ان الساحر من اي نوع حده ان يقتل وهل حده حد كفر وردة؟ او حد لاجل انه قتل فيكون حد لاجل القتل او حتى تعزير اختلف العلماء في ذلك وال الصحيح من هذه انه في الجميع - 00:53:57

ردة لان حقيقة السحر انه لابد ان يكون فيه اشراك بالله جل وعلا من اشرك بالله جل وعلا قد ارتد وحل دمه وماله شيخ الاسلام ابن تيمية له تفصيل يقول فيهما مقتضاه ان الساحر - 00:54:33

قد لا تدرك حقيقة سحره فيترك امره في مصلحتك في قتله الى الامام. اذا رأى المصلحة في قتله قتله. وان لم يرى المصلحة في لم يقتله ويعني بالمصلحة المصلحة الشرعية - 00:55:00

فتحصل في ذلك انه ثم اقوال في حد الساحر الاول انه يقتل مطلقاً ردة لان انه لا يكون السحر الا بشرك والقول الثاني انه يقتل ردة اذا كان سحره بشرك - 00:55:25

يقتل حدا اذا كان سحره ادى الى قتله غيره بغير ما فيه اشراك من مثل الادوية والتعويذات ونحو ذلك التي ذكرنا والثالث قول القول الذي عزي لشيخ الاسلام من انه كالزنديق يترك امره الى الامام بحسب ما يراه - 00:55:45

ان رأى المصلحة الشرعية في قتله قتله والا عاقبه بما دون القتل قال وفي صحيح البخاري عن بحالة قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث ساحرات هذا ظاهر في الامر - 00:56:09

بقتل الساحر والساحرة بدون تفصيل. ولان حقيقة السحر لا تكون الا شرك بالله جل وعلا وذلك ردة. قال وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت - 00:56:33

وكذلك صح عن جنب وكذلك صح عن جنده. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ان الساحر يجب ان يقتل وهذا حده. سواء قلنا يقتل - 00:56:53

لحد الردة او يقتل لحد القتل او يقتل تعزيرا. فالصحابة رضوان الله عليهم افتووا بقتله. وامروا بقتله وذلك بدون تفريط. وهذا هو الواجب الا يفرق بين نوع ونوع. والواجب على المسلمين ان - 00:57:09

احذروا السحر بانواعه وان يتعاونوا في البلاغ براءة للذمة وانكاراً للمنكر عن كل من يعلمون عنده شعوذة حق استخدام لشيء من الخرافات او السحر ونحو ذلك لانه كما قال الائمة ما يدخل - 00:57:29

السحرة الى بلد الا ويفشو فيها الفساد. والظلم والاعتداء والطغيان. ذلك لانهم يستخدمون الشياطين فتقطع السحرة اعاذنا الله منهم ومن اقوالهم واعمالهم وتأثيراتهم. نعم باب بيان شيء من انواع السحر. قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن مالك. قال حدثنا قطن بن - [00:57:49](#)

عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجب. قال عوف زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان. اسناده جيد جيد ولابي داود - [00:58:20](#)

والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. والمسندي منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبية من النجوم فقد اقتبس شعبية من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. وللنمسائي من حديث - [00:58:40](#)

ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئاً وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعوظه هي النمية؟ القالة - [00:59:02](#)

بين الناس رواه ابو داود ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا هذا باب بيان شيء من انواع السحر - [00:59:22](#)

لما ذكر الامام رحمه الله تعالى ما جاء في السحر وما اتصل بذلك من حكمه وتفصيل الكلام عليه ذكر ان السحر قد يأتي في النصوص ولا يراد منه السحر الذي يكون بالشرك بالله جل وعلا - [00:59:40](#)

فان اسم السحر عام في اللغة يدخل فيه ذلك الاسم الخاص الذي فيه استعانة بالشياطين تقرب الى الشياطين وعبادة الشياطين لخدم الساحر. وقد يكون اسماء اخر يطلق عليها الشاعر يطلق عليها الشاعر انها سحر وليس كالسحر الاول في الحقيقة ولا في - [01:00:04](#)

حكم وهو درجات فمما يسمى سحرا البيان والبيان كما جاء في اخر الباب ان من البيان لسحرا البيان ليس سحرا فيه استعانة بالشياطين. ولكنه داخل في حقيقة السحر اللغوية. لانه تأثير - [01:00:31](#)

خفى على القلوب فان الرجل البليغ ذا البيان وذا الايضاح وذا اللسان الجميل الفصيح يؤثر على القلوب حتى يسيبها. وربما قلب الحق باطل وبالباطل حقا. ببيانه فسمي سحرا لخفاء وصوله الى - [01:00:58](#)

القلوب وقلبي الرأي فهم المخاطب من شيء الى اخر كذلك ما ذكر من ان الطيرة من السحر الطيرة نوع اعتقاد كذلك العيافة. وهي شبيهة بها او بعض انواعها. كذلك الخط في الرمل. ونحو - [01:01:24](#)

ذلك من الاشياء التي ربما اطلق عليها انها سحر وهي ليست كالسحر الاول في الحد والحقيقة ولا في الحكم. اذا هذا الباب قال فيه الامام رحمه الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر. وانواع - [01:01:51](#)

سحر منها ما هو شرك اكبر بالله جل وعلا وهو المراد اذا قلنا السحر. وهذه هي الحقيقة العرفية. وهناك في الفاظ الشرع اشياء يكون المرجع فيها الى الحقيقة اللغوية وهناك اشياء يكون المرجع فيها الى الحقيقة العرفية - [01:02:11](#)

ويكون هناك اشياء المرجع فيها الى الحقيقة الشرعية وهنا في هذا الباب فيما يشمل ما يطلق عليه لغة انه سحر ويطلق عليه عرفا انه سحر ويطلق عليه شرعا انه سحر - [01:02:38](#)

فذا التفريط بين هذه الانواع مهم ولهذا ذكر الامام هذا الباب حتى تفرق بين نوع واخر. الحد الذي فيه الساحر ضربه بسيف لا ينطبق على كل هذه الانواع التي ستدكر لانها سحر لغة وليس بسحر شرعا - [01:02:57](#)

قال في الحديث الاول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العيافة جبت العيافة مأخوذه من عياف الشيء وهو تركه عافي الشيء يعافه اذا تركه فلم تبغه نفسه والعيافة كما فسرها عوف زجر الطير. وهذا احد تفسيرات العيافة - [01:03:23](#)

وزجر الطير ان يحرك طيرا حتى ينظر الى اين تتحرك ويذجر الطير في حركته ثم يفهم من ذلك الجزر هل هذا الامر الذي سيقدم عليه انه امر محمود او امر مذموم. او يطلع بحقيقة زجر الطير على مستقبل الحال - [01:03:56](#)

فهذا نوع من الجبـت وهو السحر لما ذكرت لكم ان معنى الجبـت هو الشيء المرذول المطرـح الذي يصرف الواحد عن الحق والـسـحر شيء خـفي يؤثـر على النـفـوس والـعـيـافـة من التـأـثـير بالـطـير وبـزـجـرـها وبـانـتـقـالـها من هـنـا إـلـى هـنـا او بـحـرـكـتها شيء خـفي - [01:04:24](#)

قال في النفس فـاثـرـها من جـهـةـ الـاـقـدـام او الـكـفـ فـصـارـ نـوـعاـ من السـحـرـ لـاجـلـ ذـلـكـ. وـهـوـ جـبـتـ لـاـنـ شـيـءـ مـرـذـولـ اـدـىـ إـلـىـ الـاـقـبـالـ او الـاـمـتـنـانـ وـالـطـيـرـةـ اـعـمـ الـعـيـافـةـ. لـاـنـ الـعـيـافـةـ عـلـىـ حـسـبـ تـفـسـيـرـ عـوـفـ وـهـوـ اـحـدـ تـفـسـيـرـاتـهاـ مـتـعـلـقـ بـالـطـيـرـ [01:04:55](#)

وـهـدـهـ وـاـمـاـ الطـيـرـةـ فـهـوـ اـسـمـ عـامـ لـمـاـ فـيـهـ تـشـاؤـمـ اوـ تـفـأـؤـلـ بـشـيـءـ مـنـ الـاـشـيـاءـ وـسـيـأـتـيـ بـاـبـ مـسـتـقـلـ لـذـكـرـ اـحـكـامـ الـطـيـرـةـ وـصـورـتـهاـ وـمـاـ يـقـيـيـ مـنـهـاـ يـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ. وـحـقـيـقـةـ الـطـيـرـةـ [01:05:25](#)

اـنـ يـرـىـ شـيـئـاـ كـانـ فـيـ الـاـوـلـ مـنـ الـطـيـرـ تـحـرـكـ يـمـيـنـاـ اوـ يـسـارـاـ فـلـمـ رـآـ تـحـرـكـ يـمـيـنـاـ قـالـ هـذـاـ تـفـأـؤـلـ النـسـاءـ اـنـيـ سـانـجـحـ فـيـ هـذـاـ عـلـمـ اوـ فـيـ هـذـاـ سـفـرـ وـاـذـ رـآـ تـحـرـكـ شـمـالـاـ قـالـ هـذـاـ مـعـنـاهـ اـنـيـ سـأـنـظـرـ فـيـ هـذـاـ سـفـرـ اوـ سـيـصـيـبـنـيـ مـكـرـوـهـ فـرـجـعـ [01:05:45](#)

قـدـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ رـدـتـهـ الـطـيـرـةـ عـنـ حـاجـتـهـ فـقـدـ اـشـرـكـ قـدـ يـتـشـائـمـ بـحـرـكـةـ شـيـءـ بـكـلـمـةـ يـسـمـعـهـ بـشـيـءـ فـيـ الـجـوـ بـتـصـادـمـ [01:06:10](#)

سـيـارـةـ اـمـاـمـهـ سـوـادـ فـيـ الـجـوـ حـصـلـ اـمـاـمـهـ. اوـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ الذـيـ سـيـنـتـقـلـ فـيـهـ. اوـ تـفـأـؤـلـ شـيـءـ حـصـلـ لـهـ فـيـ اـوـلـ [01:06:39](#)

تـشـاؤـمـ بـشـيـءـ حـصـلـ لـهـ فـيـ اـوـلـ زـوـاجـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ اـنـوـاعـ التـشـاؤـمـ. اوـ التـشـاؤـمـ بـالـاـشـهـرـ اوـ بـالـاـيـامـ هـذـاـ كـلـهـ مـنـ اـنـوـاعـ الـطـيـارـةـ وـمـتـىـ يـكـونـ طـيـرـةـ اـذـ رـدـهـ عـنـ حـاجـتـهـ اوـ جـعـلـهـ يـقـبـلـ عـنـ حـاجـتـهـ. فـاـذـاـ تـشـاءـ [01:06:39](#)

وـذـكـ التـشـاؤـمـ حـبـيـنـاـ سـيـطـرـ عـلـىـ قـلـبـهـ جـعـلـهـ يـقـدـمـ اوـ يـحـجـمـ فـانـهـ يـكـونـ مـتـطـيـراـ. وـكـذـكـ فـيـ بـاـبـ اـذـ رـأـيـ شـيـئـاـ فـجـعـلـهـ ذـلـكـ الشـيـءـ يـقـدـمـ وـلـوـلـاـ ذـلـكـ الشـيـءـ اـنـهـ رـآـ لـمـاـ جـعـلـهـ يـقـدـمـ فـاـنـ ذـلـكـ اـيـضاـ مـنـ الـطـيـرـةـ وـهـيـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ التـعـيـرـاتـ [01:06:59](#)

خـفـيـةـ عـلـىـ الـقـلـوـبـ وـذـكـ ضـرـبـ مـنـ السـحـرـ. وـاـمـاـ الـطـرـقـ فـهـوـ مـأـخـوذـ مـنـ وـطـعـ طـرـقـ فـيـ الـاـرـضـ وـهـيـ الـخـطـوـطـ. فـيـأـتـيـ مـتـنـوـعـةـ وـيـخـطـهـاـ فـيـ الـاـرـضـ. خـطـوـطـ كـثـيـرـةـ لـيـسـ لـهـ عـدـدـ. ثـمـ يـبـدـأـ [01:07:25](#)

الـكـاهـنـ الذـيـ يـسـتـخـدـمـ الـخـطـوـطـ فـيـمـسـحـ خـطـيـنـ خـطـاـ اوـ يـمـسـحـ خـطـيـنـ خـطـيـنـ بـسـرـعـةـ ثـمـ يـنـظـرـ مـاـ بـقـيـ فـيـقـولـ هـذـاـ الذـيـ بـقـيـ يـدـلـ عـلـىـ كـذـاـ وـكـذـاـ هـذـاـ الذـيـ بـقـيـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـكـ سـتـغـتـنـيـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـكـ [01:07:43](#)

طـبـيـكـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـنـحـوـ ذـكـ وـهـوـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ الـكـهـانـةـ وـالـكـهـانـةـ ضـرـبـ مـنـ السـحـرـ. قـالـ هـنـاـ وـالـطـرـقـ يـخـطـ بـالـاـرـضـ وـالـجـبـتـ قـالـ الـحـسـنـ رـنـةـ الشـيـطـاـنـ وـهـوـ مـنـ اـنـوـاعـ السـحـرـ لـاـنـ الشـيـطـاـنـ يـدـعـ [01:08:03](#)

اـلـذـكـ بـصـوـتـهـ وـبـعـوـيـلـهـ. نـقـفـ عـنـ هـذـاـ وـنـكـمـلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ يـوـمـ السـبـتـ وـنـرـجـوـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ يـوـمـ السـبـتـ مـعـ طـوـلـ الزـمـنـ اـنـ نـتـتـهـيـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـاـسـبـوـعـ الـقـادـمـ. قـدـ نـخـتـصـ بـعـظـ الـاـخـتـصـارـ فـيـ بـعـظـ الـاـبـوـاـبـ لـاجـلـ اـنـ يـنـهـيـ الـكـتـابـ [01:08:23](#)

مـعـ دـمـ اـخـلـالـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـمـقـاصـدـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاجـزـلـ لـهـ الـمـتـوـبـةـ. هـذـاـ وـاسـأـلـ اللـهـ لـيـ وـلـكـ الـعـلـمـ نـافـعـ وـالـعـمـلـ الـصـالـحـ [01:08:47](#)

وـالـاـقـبـالـ عـلـىـ الـخـيـرـاتـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ [01:08:47](#)

وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـهـتـدـيـ بـهـادـاـ. اللـهـمـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـانـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ وـعـلـمـاـ وـيـقـيـنـاـ وـصـلـاحـاـ يـاـ اـرـحـمـ الـراـحـمـينـ. اـمـاـ بـعـدـ قـدـ ذـكـرـنـاـ اـنـ [01:09:07](#)

هـذـاـ الـبـابـ عـقـدـهـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـبـيـانـ اـنـ هـنـاـكـ مـنـ الـاـعـمـالـ مـاـ اـطـلـقـ عـلـيـهـ اـنـ سـحـرـ وـلـكـنـ لـاـ يـشـتـرـكـ مـعـ السـحـرـ الذـيـ فـيـ الـبـابـ قـبـلـهـ [01:09:26](#)

فـيـ جـمـيـعـ الـاـحـكـامـ ثـمـ اـنـ بـعـضـ هـذـاـ اـنـوـاعـ يـجـهـلـ [01:09:26](#)

كـثـيرـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ اـنـهـ مـنـ السـحـرـ فـتـارـةـ يـدـخـلـونـهاـ فـيـ غـيـرـ بـابـ السـحـرـ وـهـيـ مـعـ السـحـرـ مـشـتـرـكـةـ فـيـ حـقـيـقـتـهـ فـيـ بـيـانـ اـصـلـهـ اوـ فـيـ اـصـلـهـ وـوـقـعـهـ الـلـغـوـيـ قـفـنـاـ عـنـ قـوـلـهـ وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـقـبـسـ شـعـبـةـ مـنـ النـجـومـ [01:09:56](#)

فـقـدـ اـقـبـسـ شـعـبـةـ مـنـ السـحـرـ زـادـ مـاـ زـادـ. رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ بـاـسـنـادـ صـحـيـحـ هـذـاـ فـيـ بـيـانـ اـنـ تـعـلـمـ النـجـومـ تـعـلـمـ لـلـسـحـرـ وـيـأـتـيـ فـيـ بـابـ خـاصـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ الـتـنـجـيـمـ اـنـوـاعـ الـتـلـعـمـ النـجـومـ وـمـاـ جـعـلـ اللـهـ [01:10:26](#)

الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ النـجـومـ لـهـ قـوـلـهـ هـذـاـ مـنـ اـقـبـسـ شـعـبـةـ يـعـنـيـ مـنـ تـلـعـ بـعـضـاـ مـنـ عـلـمـ النـجـومـ. لـاـنـ الشـعـبـةـ هـيـ الـطـائـفـةـ مـنـ الشـيـءـ اوـ جـزـءـ مـنـ اـجـزـائـهـ فـكـلـ جـزـءـ مـنـ اـجـزـاءـ عـلـمـ النـجـومـ الذـيـ هـوـ عـلـمـ التـأـثـيرـ [01:10:52](#)

نوع من انواع السحر قال فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد يعني كلما زاد في تعلم علم النجوم كلما زاد في تعلم السحر حتى يصل الى اخر حقيقة علم التأثير كما يسمونه - [01:11:16](#)

سحرا وكهانة على الحقيقة. ويأتي ان التنجيم منه علم التأثير وهو جعل الكواكب والنجوم في حركتها والتقاءها وافتراقها وطلوعها بها مؤثرة في الحوادث العرضية او دالة على ما سيحدث في الارض فيجعلونها - [01:11:36](#)

دالة على علم الغيب دالة على المغيبات وهذا القدر من السحر لانه يشتراك معه في حقيقته وهو انه جعل للتأثير بامر خفي قال وللنمسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا - [01:12:05](#)

وكل اليك قوله من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ان عقد العقد والنفت فيها من انواع السحر النفت المقصود به هنا النفت الذي فيه استعاذه واستعانت بالشياطين فليس كل نفس في عقدة يعقد السحر. بل لا بد ان يكون النفت ادعية معينة - [01:12:34](#)

وروقا شركية وتعويذات وكلام تحظر الجن عند تلاوته وتخدم هذه العقدة السحرية من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر على ما كان يتعاطاه الناس المردة في ذلك الزمان زمان النبي عليه الصلوة والسلام من النفت في العقد كما قال جل وعلا ومن شر النفات في العقد - [01:13:04](#)

هن في السواحل قال فقد سحر لان الجن يخدم هذا السحر بالنفي في العقدة. وفائدة العقدة عند السحرة انه لا ينحل السحر ما دامت معقودة [فینعقد الامر الذي اراده الساحر بشيئين في العقدة - 01:13:34](#)

وبالنفس العقدة عقدة حبل او خيط او نحو ذلك النفت فيها بالادعية الشركية والاستعانت بالشياطين من الامور المهمة ان تعلم في هذا الباب ان العقد هذه تارة تكون مرئية واضحة - [01:13:56](#)

وتارة تكون صغيرة جدا وما كان صغيرا جدا منها او ما كان مرئيا فانه ينبغي لمن اطلع عليه او نظر فيه ان يحل العقدة تأثير السحر باذن الله او يضعف تأثيره - [01:14:25](#)

قال ومن سحر فقد اشرك هذا عام بانه رتب جزاء على فعل بصيغة من ؟ فكانه قال كل من سحر فقد اشرك يعني سحرة بذلك النحو الذي ذكر وهو ان يعقد عقدة ثم ينفت فيها - [01:14:43](#)

من سحر فقد اشرك هذا دليل لما ذكرنا لكم في الباب قبله ان كل سحر يعد من انواع الشرك لانه لا يمكن ان يحدث السحر الا بالنفت في العقد او باستحضار الجن بعبادة الجن ونحو - [01:15:05](#)

ولذلك وهذا شرك بالله. قوله ومن سحر اشرك ليس معناه انه اشرك بي عقد العقدة مثلا وانما فقد اشرك يعني حين سحر. ومن المعلوم انه قبل ان يعقد العقد فهو ينفت فيها فلا بد من تعلمه - [01:15:25](#)

ولهذا يكون مشركا قبل ان يعقد وينفت. ما دام انه تعلم ذلك ليعمل به فانه مشرك بالله لانك قال له ما هو فيه الشرك بالله جل وعلا قال ومن تعلق شيئا وكل اليه هذا من معنا مثاله ومعنى هذا الحديث وان القلب اذا تعلق شيئا بمعنى - [01:15:49](#)

احبه ورضيه وتتعلق القلب به فانه يوكل اليه ويجعل هو السبب الذي من اجله يجيء نفعه او يجيء ضره. ومعلوم ان كل الاسباب الشركية تعود على فاعلها او على الراضي بهذا الضرر لا بالنفع والعبد اذا - [01:16:13](#)

تخل عن الله جل وعلا ووكل الى نفسه او وكل الى غير الله جل وعلا فقد خاب وخسر وضر اعظم الضرر فسعادة العبد وعظم صلاح قلبه وعظم صلاح روحه بان يكون تعلقه بالله جل وعلا وحده. قوله هنا - [01:16:37](#)

ومن تعلق شيئا وكل اليه فانه من تعلق بالله فان الله كافيه. من تعلق قلبه بالله اذالا لحوائجه بالله ورغبا فيما عند الله ورهبا مما يخافه ويؤذيه يعني يؤذى العبد فان الله جل وعلا كافيه ومن يتوكلا على الله فهو حسبي و - [01:16:57](#)

اذا تعلق العبد بغير الله فانه يوكل الى ذلك العبد والعباد فقراء الى الله والله جل وعلا هوولي النعمة وولي الفضل يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. فمن انزل حاجته بالله افلح ومن تعلق - [01:17:21](#)

قلبه بالله افلح واما من تعلق بالخرافات او تعلق بالامور الشركية كالسحر وكالذهب الى الاولىاء وطلب ما هو طلب المدد منهم او طلب الاغاثة منهم فانه يوكل الى المخلوق ومن وكل الى المخلوق فانه يضره ذلك اعظم - [01:17:41](#)

الضرر كما قال جل وعلا يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه. قال بعد ذلك وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العرضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم - [01:18:01](#)

هكذا تروى في كتب الحديث علضه وفي كتب غريب الحديث واللغة تنطق هكذا العطة هل ما العطة لاشباهها في وزنها وهي كما فسرها النبي عليه الصلاة والسلام النميمة القالة بين الناس واصل العظم في - [01:18:21](#)

اللغة يطلق على اشياء ومنها السحر. والنميمة القالة بين الناس نوع من انواع السحر. وهي كبيرة من الكبائر ومحرم من المحرمات. ووجه الشبه بين النميمة وبين السحر ان تأثير السحر في التفريق بين المتحابين - [01:18:44](#)

او في جمع المتفارقين تأثيره على القلوب خفي. وهذا عمل النمام فانه يفرق بين الاحباب لاجل كلام يسوقه لهذا وكلام يسوقه لذاك فيفرق بين القلوب ويجعل العداوة والبغضاء بين قلب هذا وهذا. فحقيقة - [01:19:04](#)

النميمة كما قال جل وعلا عن السحر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. والنميمة هي بين الناس وهذا كما هو ظاهر من انواع السحر وهذا النوع محروم لانه - [01:19:28](#)

كبيرة من الكبائر لان النميمة نوع من انواع الكبائر والكبائر من اعظم الذنوب العملية قال ولهم عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [01:19:49](#)

ان من البيان لسحرا قال عن البيان ان منه ما هو سحر. والمقصود بالبيان هنا التبيين عما في النفس بالالفاظ الفصيحة البينة التي تأخذ المسامع والقلوب. فتسحر القلوب فتقلب ربما الحق باطلًا والباطل حقا. حتى - [01:20:11](#)

ذلك الذي يعد من اهل البيان والفصاحة يغدو في قلوب الناس ان ما قاله هو الحق وان ما لم يقله او رده هو الباطل. وهذا من السحر لانه تأثير خفي على النفوس - [01:20:34](#)

الالفاظ هذا التأثير الخفي بقلب الحق باطلًا بقلب الباطل حقا تأثيره خفي كتأثير السحر في الخفاء. ولهذا قال ان من البيان لسحرا. والصحيح من اقوال اهل العلم ان هذا فيه ذم للبيان وليس مدح له. قال ان من البيان لسحرا على جهة الذنب. وبعض اهل العلم - [01:20:54](#)

يقول ان ذاك على جهة المدح لانه يصل في التأثير الى ان يؤثر تأثيرا بالغا كتأثير السحر في النفوس والتأثير البالغ اذا كان من جهة البيان يقولون فانه جائز وهذا - [01:21:23](#)

من جهة المدح له وبيان عظم تأثيره. ولكن هذا فيه نظر والظاهر انه لما جعل البيان سحرا علمنا ان ولها اورده الشيخ رحمة الله في هذا الباب الذي اشتمل على انواع من المحرمات فالذى - [01:21:43](#)

استغل ما اتاه الله جل وعلا من اللسان والبيان والفصاحة في قلب الباطل حقا وفي قلب الحق باطلًا هذا لا شك انه من اهل الوعيد ومذموم على فعله لان البيان انما يقصد به نصرة الحق. لان يجعل - [01:22:03](#)

ما ابطله الله جل وعلا حقا في انفس الناس وفي قلوبهم. نعم - [01:22:22](#)